ألفاظ الخالق في شعر أبي طالب (رضي الله عنه)

الأستاذ المساعد الدكتور
حيدر كريم الجمالي
الباحثة
رؤى فاروق كريم
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة:

لم يزل العود إلى النبع الصافي من النصوص الفاخرة موردا لدراسة لغة العرب والكشف عن أسرار تعبيرهم، فضلا على أنماط حياتهم وأسلوب تفكيرهم بما تتيحه من إمكانية معايشتهم في شعرهم ونثرهم. وشعر أبي طالب شيخ الصحابة وكبيرهم ومؤمن قريش رضوان الله عليه ليس كشعر أي مخضرم تتمثل فيه خصائص الشعر الفصيح ومقومات عمود الشعر فحسب، بل هو وثيقة تاريخية ومدونة أرخت وكشفت كثيراً من أحوال السيرة النبوية وملابسات الدعوة الإسلامية.

ومن الأسباب التي حدت بي إلى دراسة ألفاظ الخالق في شعر أبي طالب كثرة هذه الألفاظ في شعره؛ فهو على معرفة تامة بخالقه وبارئه، وأنه كان مؤمنا موحدا معترفا بوحدانية الله وربوبيته.

وفي تناول دلالات الألفاظ ابتدأت أولا من معجم "المقاييس" لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، باعتباره يعطينا الدلالات العامة للمادة، ثم أتناول دلالاتها مشروحة بحسب التسلسل التاريخي للمصادر اللغوية التي غايتها وموضوعها تفسير وشرح الألفاظ اللغوية العربية. وبعد ذلك ألجأ إلى معرفة الحقيقي والمجازي من المعاني، إن وجد المعنى المجازي للكلمة، بالاستعانة بكتاب الزمخشري (ت٥٣٨هـ). وهو من غاياته في كتابه "أساس البلاغة".

وكنت أعتمد الجذور التي دونها الخليل في معجمه أساسا لي في ترتيب الكلمات بوصفه صاحب أقدم المعجمات العربية، ولأنه صاحب ذوق لغوي ندر أن يوجد في من تلاه من المعجميين.

وفي نهاية حقل ألفاظ الخالق جمعت الألفاظ في جدولين: الأول يعنى بالتحليل الدلالي لألفاظ الحقل إلى مكوناتها الدلالية، والثاني يعنى ببيان العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقل الواحد مشفوعا بقراءة تحليلية.

والمنهج المتبع في تتبع الألفاظ ودراستها في شعر أبي طالب (رضي الله عنه) هو المنهج الوصفي التحليلي.

ومن الكتب المهمة التي اعتمدت عليها في دراستي ألفاظ الخالق في شعر أبي طالب، معجم (العين) للخليل (ت١٧٥هـ)، و(الصحاح) للجوهري (ت٣٩٣هـ)، و(مقاييس اللغة) لابن فارس، و(لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ)، و(تاج العروس) للزبيدي (ت١٢٠٥هـ).

ومن الصعوبات ما واجهته في البحث عن الكلمات في المعجمات العربية؛ فإنها ليست على نسق واحد في الترتيب والتبويب، وكذلك لم تتفق على المداخل المعجمية للألفاظ. فضلا عما يحتاجه الباحث عن الكلمة فيها من إلمام بمباحث صرفية. وهي كثيرا ما تغرق في التفاصيل والبحث المستطرد بعيدا عن المعنى المراد، مما يسبب صعوبة الحصول على خصوص المعنى أو المعاني التي قصدها أبو طالب بحسب فهمي لأبياته وشعره.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أحمد الله عزَّ وجل على عونه لي، وأن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعانني، جزى الله الجميع كل خير، وبارك الله فيهم جميعا.

ألفاظ الخالق في شعر أبي طالب (رضي الله عنه)

جدول الإحصاء

الجذر	التكرار	الجذر	التكرار	الجذر	التكرار	الجذر	التكرار	الجذر	التكرار	الجذر	التكرار	الجذر	التكرار
آله	٨٨	رب	٣٢	عرش	٣	فَلَق	٢	قهر	١	وَهَبَ	١
بدأ	٣	رحم	١٦	عود	١	قدر	١	ملك	٨	المجموع	١٥٦

١- أَلَهَ: "الْهَمْزَةُ وَاللاَّمُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وهو التَّعَبُّدُ"(١). وقال الخليل: "إن اسم الله الأكبر هو: الله، لا إله إلا هو وحده"(٢). والله لفظ الجلالة، أصله الإله على فِعَال، بمعنى مفعول، لأنه مألوه أي معبود، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام. ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم: الإله. وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم(٣). وورد لفظ الجلالة (الله) إحدى وثمانين مرة، ومن ذلك قوله: ﴿الرجز﴾

يـــا شـــاهدَ اللهِ علَـــىَّ فاشْـــهَدْ آمنـــتُ بالواحـــدِ ربِّ أحمـــد(٤)

إنَّ كثرة ورود لفظ الجلالة عند أبي طالب فيه دلالة واضحة لا ريب فيها على معرفة أبي طالب التامة بربه وخالقه، وتعلقه وأنسه بذكر الله عز وجل بدلالة قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَ تطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تطمئِنُّ الْقُلُوبُ}(٥). ووردت بصيغة الإله سبع مرات، وأراد بها الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك قوله في مدح النبي محمد (ﷺ): ﴿الطويل﴾

حلـيمٌ رشـيدٌ عـادلٌ غـيرُ طـائشٍ يُـوالي إلهـاً لـيس عنـه بـذاهلِ(٦)

٢- رَبَّ: "الرَّاءُ وَ الْبَاءُ يدل على أصول. فالأوَّل إصْلَاحُ الشّيْءِ والقِيَام عَلَيْهِ. فَالرَّبُّ: الْمَالِكُ، وَالْخَالِقُ، وَالصَّاحِبُ. وَالرَّبُّ: الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ"(٧).

"والأصل الآخر لُزُومُ الشَّيءِ والإقامةُ عليه، وهو مناسبٌ للأَصْل الْأَوَّل"(٨). "والْأَصْلُ الثَّالث: ضمُّ الشَّيءِ للشَّيْءِ، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله..."(٩). والربُّ الله عز وجل، ولا يقال بغير الإضافة إلا لله عزّ وجل(١٠). "والرَّبُّ: المُصْلِحُ للشَّيءِ، والله جلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ، لأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ خَلْقِهِ"(١١). واستعملها أبو طالب في تسعة وعشرين موضعاً، وأراد بها الله عز وجل، ومن ذلك قوله: {الطويل}

فقلتُ لهم: اللهُ ربّي وناصري على كلِّ باغٍ من لُوَيِّ بن

واستعملها مرة واحدة بمعنى الصاحب(١٣). بقوله يرثي أباه عبد المطلب: {البسيط}

رَبُّ الفِراش بصحن البيت تكرمةُ بذاك فُضِّلَ أهل الفخر والقِدَمِ(١٤)

وقد وردت مرتين بمعنى المصلح للشَّيْءِ(١٥)، ومن ذلك قوله يرثي أخاه الزبير ويفخر بآبائه بأنهم خير من يصلح الناس في كل مُعضِلٍ: {الخفيف}

من بني هاشمٍ وعبدِ مَنَافٍ وقصي أربابِ أهْلِ الحياة (١٦)

٣- رَحِمَ: "الرَّاءُ والحَاءُ والمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ على الرِّقَّةِ والعطْفِ والرَّأْفَةِ"(١٧). و"الرَّحمن الرَّحيم: اسمان مشتقان من الرَّحْمة، ورحمة الله وسعت كل شيء، (وهو أرحم الراحمين)"(١٨). وجاءت (الرحمن) مرتين في شعر أبي طالب، ومن ذلك قوله: {البسيط}

فآمنوا بنبيٍّ ـ لا أبا لكمُ ـ ذي خاتمٍ صاغَه الرحمنُ مختومِ(١٩)

ووردت ثلاث مرات بمعنى الرِّقَّةِ والعطْفِ والرَّأْفَةِ من ذلك قول ابي طالب حينما أراد النبي محمد (ﷺ) مرافقة أبي طالب في رحلته إلى الشام: ﴿الكامل﴾

لمّا تعلَّق بالزمام رحمتُهُ والعيسُ قد قَلّصْنَ بالأزواد(٢٠)

وجاءت مجازا إحدى عشرة مرة مرادا بها علاقة القرابة(٢١)، من ذلك قوله يخاطب أخاه أبا لهب وبني هاشم ويطلب منهم نصرة ابن أخيه محمد (ﷺ) لأنه واجبٌ عليهم وصل الأرحام وعدم قطعها بتركهم لمحمد (ﷺ) وخذلانهم له: ﴿الخفيف﴾

فانْصروه للرُّحْمِ والنَّسَب الأدْ نى وكونوا له يداً مُصْلِتينا(٢٢)

٤- عَرَش: "العَيْنُ والرَّاءُ والشّينُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على ارتفاع في شَيْءٍ مَبْنِيٍّ، ثم يستعارُ في غير ذلك"(٢٣). و"العَرْشُ: السرير للملك"(٢٤). و"العَرْشُ: عَرْش الله تعالى، ولا يُحَدُّ..."(٢٥)، وقد ورد (ذو العرش) ثلاث مرات في الديوان، من ذلك قوله في مدح النبي محمد(ﷺ) يذكر الكرامة التي أكرمه الله عز وجل بها: {الطويل}

وشَقَّ له من اسمه ليُجلَّه فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدٌ(٢٦)

٥- فَلَقَ: "الفَاءُ واللاَّمُ والقَافُ أَصْلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجَةٍ وبَيْنُونَةٍ في الشَّيْءِ، وعَلَى تَعْظيمِ شَيْءٍ"(٢٧). "والله فلقه أي أوضحه وأبداه فانفلَق"(٢٨). واستعملها أبو طالب مرة واحدة، بقوله عندما كان يطوف حول الكعبة، ويدعو ربه أن يرزقه بالولد الحلاحل المذكور ليُسَرَّ به كما بُشِّر به في الرؤيا وهو راقدٌ في الحِجْر(٢٩): ﴿الرجز﴾

فأعطني يا فالقَ السرورِ بالولدِ الحُلاحِل المذكور(٣٠)

وجاءت المرة الثانية وأراد بها "المطمئن من الأرض بين مرتفعين"(٣١)، بقوله: ﴿الطويل﴾

بلى لهما أمرٌ ولكن ترجُّماً كما رُجمت من رأس ذي الفَلَقِ

٦- قَدَرَ: "القَافُ والدَّالُ والرَّاءُ أَصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ وكُنْهِهِ ونِهَايَتِهِ"(٣٣). و"القَدَرُ: القضاء الموفق، يقال: قَدره الله تقديراً"(٣٤).

وقال الزمخشري: "هو قادر مقتدر ذو قدرة مقتدرة"(٣٥). فـ "القدير والقادر: من صفات الله عز وجل يكونان من القدرة ويكونان من التقدير"(٣٦). وهذا المعنى ورد مرة واحدة فقط بقوله: ﴿الوافر﴾

تدهدهت الصخور من الرواسي إذا ما الأرض زلزلها القدير(٣٧)

٧- قَهَرَ: "القَافُ والهَاءُ والرّاءُ كَلِمَةٌ صحيحةٌ تَدُلُّ على غَلَبَةٍ وعُلُوٍّ"(٣٨). قال الخليل: "الله القاهر القهّارُ"(٣٩)، وقد جاءت مرة واحدة عند أبي طالب، بقوله: {الطويل}

أمينٌ مُحَبٌ في العبادِ مُسَوّمٌ بخاتَمِ رَبٍّ قاهرٍ للخواتمِ(٤٠)

٨- بَدَأَ: "الْبَاءُ وَالدَّالُ وَالْهَمْزَةُ مِنِ افْتِتَاحِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنَ الِابْتِدَاءِ. وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ وَالْبَادِئُ" (٤١). فـ المُبْدئ اسم من أَسماء الله عزّ وجلَّ، فهو الَّذي أَنْشَأَ الأشياءَ واخْتَرَعها ابْتداءً من غير سابقِ مثال(٤٢). وبهذا المعنى وردت مرة واحدة، بقوله: ﴿الوافر﴾

مليكُ الناس ليس له شريكٌ هو الوهابُ والمُبْدي المعيدُ(٤٣)

ووردت مرتين بمعنى الابتداء، ومن ذلك قوله: ﴿الطويل﴾

وتدعوا بأرحامٍ بدأتم بقطعها مصاليت في يومٍ أغرّ مُحَجّل(٤٤)

٩- عَوَدَ: "العَيْنُ والوَاوُ والدّالُ أصْلاَنِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أحدُهُما على تَثْنِيةٍ في الأَمْرِ، والأخرُ جِنْسٌ من الْخشب"(٤٥). "والله تعالى المُبْدِئُ المُعيد، وذلك أَنَّهُ أَبْدَأَ الْخَلْقَ ثم يعيدُهُم"(٤٦). وقد استعمل أبو طالب (المُعِيدُ) مرة واحدة فقط، كما في قوله: ﴿الوافر﴾

مليكُ الناس ليس له شريكٌ هو الوهابُ والمُبْدي المعيدُ(٤٧)

١٠- مَلَكَ: "الميمُ واللاَّمُ والكافُ أَصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على قُوّةٍ في الشّيءِ"(٤٨). و"الملك لله المالك المليك"(٤٩). وقد وردت صيغة (المليك) بهذا المعنى أربع مرات، ومن ذلك قوله: {الخفيف}

قــد أتــاكم مــن المليــكِ رَسُــولٌ فــاقبلوهُ بصــالح الإعمــال(٥٠)

وجاءت أربع مرات أخرى بمعنى ملك البشر عندما كان يخاطب النجاشي ملك الحبشة. قال الخليل: "والمِلْكُ: ما ملكت اليد من مال وخول"(٥١). وهو يعني العزُّ والسلطان والمُلْك، يقال: له ملكوت العراق أي عزُّه وسلطانه ومُلْكه، والجمع الملوك و الأملاك(٥٢). قال أبو طالب يحض النجاشي على نصرة رسول الله (ﷺ): {الطويل}

تَعَلّمْ مليكَ الحبش أنّ محمداً وزيرٌ لموسى والمسيح ابن مريم(٥٣)

١١- وَهَبَ: "الوَاوُ والهَاءُ والبَاءُ: كَلِمَاتٌ لا يَنْقَاسُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. تَقُولُ: وَهَبْتُ الشَّيءَ أَهَبُهُ هِبَةً ومَوْهِباً"(٥٤). واستعملها أبو طالب مرة واحدة بمعنى الله الوهاب، أي الكثير المواهب(٥٥). فالوهاب من أسمائه تعالى، وهو المنعم على العباد فهو يدل على البذل الشامل والعطاء الدائم، بلا تكلّفٍ، ولا غرضٍ، ولا عِوضٍ(٥٦)، بقوله المذكور في مادة (بدأ)

جدول التحليل الدلالي لألفاظ الخالق

مفاتيح الجدول: الاشتمال = ش ، الترادف = ت ، التنافر = ر

الكلمة	المعبود وواجب الوجود	الاسم الأكبر	المصلح لأحوال الخلق	المعطوف الرؤوف	ذو الملك والقدرة	الموضح والمبين	ذا قدرة وتقدير	ذا عتبة وعظ	المنشئ من غير مثال سابق	يعيد الخلق بعد الفناء	القوي في الأكوان	كثير النعم بلا تكلف وغرض وعوض
إله	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الله	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الرَبّ	+		+									
الرَحمَن	+			+								
ذو العَرْشَ	+				+							
الفَلَقَ	+					+						
القَدِيرَ	+						+					
القَاهِرَ	+							+				
المَبْدئ	+								+			
المُعِيْدَ	+									+		
المليك	+										+	
الوَهَابَ	+											+

القراءة التحليلية لجدول العلاقات الدلالية لألفاظ الخالق:

الكلمة	إله	الله	الرَّبّ	الرَّحمَن	ذو العَرْش	الخَلّق	القَدير	القَاهِر	المُبْدِئ	المُعِيد	المَلِيك	الوَهّاب
إله	-	ث	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش
الله	ث	-	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش
الرَّبّ	ش	ش	-	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الرَّحمَن	ش	ش	د	-	د	د	د	د	د	د	د	د
العَرْش	ش	ش	د	د	-	د	د	د	د	د	د	د
الخَلّق	ش	ش	د	د	د	-	د	د	د	د	د	د
القَدير	ش	ش	د	د	د	د	-	د	د	د	د	د
القَاهِر	ش	ش	د	د	د	د	د	-	د	د	د	د
المُبْدِئ	ش	ش	د	د	د	د	د	د	-	د	د	د
المُعِيد	ش	ش	د	د	د	د	د	د	د	-	د	د
المليك	ش	ش	د	د	د	د	د	د	د	د	-	د
الوَهّاب	ش	ش	د	د	د	د	د	د	د	د	د	-

إله: الأَصْلٌ يدل على التَّعَبُّدُ؛ من أجل هذا جمعته علاقة ترادف مع الله تعالى، وعلاقة اشتمال مع البقية من ألفاظ الحقل.

الله: اسم الله الأكبر، لا إله إلا هو وحده، والله لفظ الجلالة أصله الإله على فِعَالٍ بمعنى مفعول؛ لأنه مألوه أي معبود؛ من أجل هذا جمعته علاقة ترادف مع الإله، وعلاقة اشتمال مع البقية من ألفاظ الحقل.

الرَبَّ: الأصل يدل إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْقِيَام عَلَيْهِ، ولُزُومُ الشَّيءِ والإقامةُ عليه، وضمُّ الشَّيء للشَّيْء. والربُّ: الله عز وجل. ولا يقال بغير الإضافة إلا لله عزّ وجل، والرَّبُّ: المُصْلِحُ للشَّيءِ، والله جلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ؛ لأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ خَلْقِهِ؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

الرَّحْمَن: الأصل يَدُلُّ على الرِّقَّةِ وَالعطْفِ والرَّأْفَةِ. والرَّحمن الرَّحيم: اسمان مشتقان من الرَّحْمة، ورحمة الله وسعت كل شيء، وهو أرحم الراحمين؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة

تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

ذو العَرْشُ: أصلٌ العرش يدلُّ على ارتفاع في شَيْءٍ مَبْنِيٍّ، ثم يستعارُ في غير ذلك، والعَرْشُ: السرير للملك، والعَرْشُ: عَرْش الله تعالى، ولا يُحَدُّ؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

الفَلَقَ: الأَصْلٌ يدلُّ على فُرْجَةٍ وبَيْنُونَةٍ في الشَّيْءِ، وعَلَى تَعْظيمِ شَيْءٍ. والله سبحانه وتعالى فلق الشيء إذا أوضحه وأبداه وبيّنه؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

القَدِيْرُ: الأَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَبْلَغِ الشّيْءِ وكُنْهِهِ ونِهَايَتِهِ. والقَدَرُ: القضاء الموفق، يقال: قَدره الله تقديراً. وهو قادر مقتدر ذو قدرة مقتدرة. فالقدير والقادر: من صفات الله عز وجل، يكونان من القدرة ويكونان من التقدير؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

القَاهِرُ: الأصل يَدُلُّ على غَلَبَةٍ وعُلُوٍّ. والله القاهر القهّارُ؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

المُبْدئ: من اْفتتَاحِ الشّيْءِ، يُقَال: بَدَأْتُ بالأَمْرِ وابْتَدأْتُ، من الابتداء. والله تعالى اْلمُبدئُ والْبَادئُ. فالمُبْدئ اسم من أسماء اللهِ عزّ وجلَّ، فهو الَّذي أَنْشَأَ الأشياءَ واخْتَرَعها ابتداءً من غير سابقِ مثال؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

المُعيْدُ: الأصل يَدُلُّ على تَثْنيةٍ في الأَمْرِ، والله تعالى المُبْدئُ المُعيد، وذلك أَنَّهُ بدَأَ اْلخَلْقَ ثم يعيدُهُم؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

المليك: الأَصلٌ يَدُلُّ على قُوّةٍ في الشّيءِ. والملك لله المالك المليك؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

الوَهَّابُ: الكثير المواهب. فالوهاب من أسمائه تعالى، وهو المنعم على العباد فهو يدل على البذل الشامل والعطاء الدائم، بلا تكلّفٍ، ولا غرضٍ، ولا عِوضٍ؛ من أجل هذا جمعته علاقة اشتمال مع الله تعالى والإله، وعلاقة تنافر مع البقية من ألفاظ الحقل.

الخاتمة:

تعمل نظرية الحقول الدلالية على جلاء المعنى الدقيق للوحدات المعجمية؛ وذلك من وجودها في نسق مع الكلمات المجاورة لها في الحقل الواحد، وبسبب ما ينشأ بينها من علاقات واقترانات تبين معانيها وتوضحها بجلاء. وقد أرادت الدّراسة جاهدةً الوقوف على طريقة أبي طالب في استعماله اللغة وألفاظها من جهة دلالاتها في حقل الألفاظ المتعلّقة بالخالق، مع اعتبار علاقاتها بسياق النّص الذي ترد فيه هذه الألفاظ. وشعر أبي طالب (رضي الله عنه) أكثره في مواقف دينية واجتماعية نبيلة، ولم يعن كثيرا بوصف الطبيعة. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها :

١. ورد لفظ الجلالة (الله) بتواتر في شعر أبي طالب وصل إلى ثمانية وثمانين تكرارا وفي هذا دلالة واضحة على إيمان أبي طالب؛ فلولا حبه وتعلقه بخالقه لما أورده بهذه الكثرة التي تنم عن العلاقة القريبة بين العبد وربه التي تجعله لهجا به في لسانه بهذا الشكل الواضح والجلي أمام القارئ لشعر أبي طالب.

٢. إنّ أبا طالب ذو أخلاقٍ ومروءة وديانة، وإنّه لم يكن كافرا بحسب ما ادُّعي عليه، فقد كان موحدا على دين جده إبراهيم الخليل قبل الإسلام، وأما

بعده فكان مسلما بل شيخ الصحابة وكبيرهم ومؤمن قريش رضوان الله تعالى عليه، وكان ذا رأيٍ سديدٍ وحكمةٍ تُؤخَذُ من شعرهِ. وهذا ما وجدته عليه في دراستي لشعره وبخاصة ألفاظ الخالق فهو بمعرفته التامة لربه وصل لهذه المرتبة والفضيلة والعالية فالله جل وعلا هو المصلح لشؤون خلقه وكان أبو طالب على علم ومعرفة بهذا المربي المالك والخالق والمصلح لأحوال العباد فقد ورد عند ابي طالب في تسعة وعشرين موضعا .

٣. ورد ذكر صفات عديدة لله تعالى منها الوهابُ والمُبْدي والمعيدُ.

٤. كانت العلاقة الرئيسية في الحقل هي علاقة الاشتمال التي جمعت لفظ الجلالة الله مع البقية من ألفاظ الحقل.

ملخص البحث

إن شعر أبي طالب (رضي الله عنه) شيخ الصحابة وكبيرهم تتمثل فيه خصائص الشعر الفصيح ومقومات عمود الشعر، وهو وثيقة تاريخية كشفت كثيراً من أحوال السيرة النبوية وملابسات الدعوة الإسلامية. فضلا على أنه من الشعراء المخضرمين المعدودين الذين يستشهد بشعرهم كثيرا.

وضم متن البحث حقل ألفاظ الخالق، وعديد الكلمات المستعملة فيه مائة وست وخمسون كلمة، وأكثر كلماته تواترا هي (الله تعالى)، فقد ورد عنده في تسعة وعشرين موضعا. وكشف البحث أنّ أبا طالب ذو أخلاقٍ ومروءة وموحدا على دين جده إبراهيم الخليل (عليه السلام) قبل الإسلام، وأما بعده فكان مسلما بل شيخ الصحابة ومؤمن قريش (رضي الله عنه). وقد وردت صفات عديدة لله تعالى منها الوهابُ والمُبْدي والمعيدُ. وكانت العلاقة الرئيسة في الحقل هي علاقة الاشتمال التي جمعت لفظ الجلالة الله مع البقية من ألفاظ الحقل.

Abstract

The poetry of Abi Talib (P.U.H) Shaykh al-Sahaba, doesn't like any one of his contemporaries poets due to its special

characters, more over it is a historical document that dated and reveal the Prophet's biography and the Islamic call conditions. He is of the few poets whose poetry is referred to frequently.

Find aboard included the words of the Creator field, and many used the words, six hundred and fifty words, and more words are frequent (God), the Lord has in twenty-nine subject. Research revealed that the father of a student with morality and chivalry and) before Islam, andBunited on the religion of his grandfather Abraham. the later was a Muslim but Sheikh companions and believer Quraish Many recipes to God, including (Wahab) and (Alambda) and (restorer) has received. The key relationship in the field is the inclusion relationship that the word (Allah) gathered with the rest of the words of the field.

هوامش البحث

١) المقاييس، (أَلَهَ): ١٢٧/١.

٢) العين، (هـ ل ء): ٩٠/٤.

٣) ينظر: الصحاح، (أله): ٢٢٢٣/٦، وينظر: اللسان، (أله): ١٣: ٤٦٧.

٤) الديوان: ٣٣٤.

٥) سورة الرعد، الاية: ٢٨.

٦) الديوان: ٨٤.

٧) المقاييس، (رَبَّ): ٣٨١/٢.

٨) المصدر نفسه: ٣٨٢/٢.

٩) المصدر السابق نفسه.

١٠) ينظر: العين،(ر ب): ٢٥٦/٨، وينظر: الصحاح، (رَبَبَ): ١٣٠/١.

١١) المقاييس: ٢: ٣٨٢.

١٢) الديوان: ٢٠٥.

١٣) ينظر: المقاييس، (رب): ٣٨١/٢.

١٤) الديوان: ٩٧. والفراش: هو فراش كان يوضع بفناء الكعبة يجلس عليه السادة. ينظر: الصفحة نفسها من الديوان.

١٥) ينظر: المقاييس: ٢: ٣٨١.

١٦) الديوان: ٩٩.

١٧) المقاييس، (رَحِمَ): ٤٩٨/٢.

١٨) العين، (ح ر م): ٢٢٤/٣،وينظر الأساس،(رح م):٣٤٤/١.

١٩) الديوان: ٢٤١.

(٢٠) الديوان: ١٦٤.

(٢١) ينظر: الأساس، (رح م): ١ /٣٤٤.

(٢٢) الديوان: ١٠٠.

٢٣) المقاييس، (عَرَشَ): ٢٦٤/٤.

٢٤) العين، (ع ش ر): ٢٤٩/١، وينظر: الصحاح، (عرش): ٣/ ١٠٠٩، واللسان، (عرش):٣١٣/٦.

٢٥) التاج، (عَرَشَ): ٢٥٠/١٧.

٢٦) الديوان: ٣٣٢.

٢٧) المقاييس، (فَلَقَ): ٤٥٢/٤.

٢٨) ينظر: العين، (ق ل ف): ١٦٤/٥.

٢٩) ينظر: ديوان شيخ الاباطح أبي طالب: ١١٤.

٣٠) المصدر نفسه، ١١٤.

٣١) التهذيب، (باب القاف واللام): ١٣١/٩.

٣٢) الديوان: ١٨٧. وفي رواية أبي هفان: (ذي العلق)، وهو الجبل الذي يتعلق بحجارته في المرقى إليه. ينظر: الديوان: ١٠٧.

٣٣) المقاييس، (قَدَرَ): ٦٢/٥.

٣٤) العين، (ق د ر): ١١٢/٥.

٣٥) الأساس، (ق د ر): ٥٦/٢.

٣٦) اللسان، (قدر) ٧٤/٥.

٣٧) ديوان شيخ الأباطح أبي طالب: ١٢٦. وفي رواية: (النذير) بدلا من (القدير). ينظر: الديوان: ٢٤٤.

٣٨) المقاييس، (قَهَرَ): ٣٥/٥.

٣٩) العين، (هـ ق ر): ٣٦٥/٣.

٤٠) الديوان: ١٢٨.

٤١) المقاييس، (بَدَأَ): ٢١٢/١.

٤٢) ينظر: اللسان، (بَدَأَ): ٢٦/١.

٤٣) الديوان: ١٥٨.

٤٤) المصدر السابق: ٢١٤.

٤٥) المقاييس، (عَوَدَ): ١٨١/٤.

٤٦) المصدر السابق نفسه.

٤٧) الديوان: ١٥٨.

٤٨) المقاييس، (مَلَكَ): ٣٥١/٥.

٤٩) العين، (كَ ل مَ): ٣٨٠/٥.

٥٠) الديوان: ٢٠٧.

٥١) العين، (كَ لَ مَ): ٣٨٠/٥.

٥٢) ينظر: الصحاح، (ملك): ١٦١٠/٤، وينظر: اللسان، (ملك):٤٩٢/١٠.

٥٣)الديوان: ٢٥٩.

٥٤) المقاييس، (وَهَبَ): ١٤٧/٦.

٥٥) ينظر: الأساس، (وَ هَـ بَ): ٣٥٦/٢.

٥٦) التاج، (وَهَبَ): ٣٦٤/٤.

قائمة المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، (جزءان). أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ). تح: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، (أربعون جزء). محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ). تح: مجموعة من المحققين. دار الهداية.
- تاج اللغة وصحاح العربية ... (الصحاح)، (ستة أجزاء). أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ). تح: أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة: الرابعة. دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- تهذيب اللغة، (ثمانية أجزاء). محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ). تح: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة أبي هفان البصري المهزمي (ت٢٥٧هـ)، وصنعة علي بن حمزة البصري التميمي (ت٣٧٥هـ). تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين. دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ديوان شيخ الأباطح أبي طالب رضوان الله تعالى عليه. جمع أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزمي (ن٢٥٧هـ). برواية عفيف بن أسعد عن عثمان بن جني الموصلي البغدادي النحوي (ت٣٩٢هـ). تحقيق واستدراك الشيخ محمد باقر المحمودي. مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة، (د.ت).
- العين، (ثمانية أجزاء). أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ). تح: د.مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
- القاموس المحيط. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ). تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. الطبعة الثامنة. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

❖ لسان العرب، ومذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، (خمسة عشر جزء). محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ). الطبعة الثالثة. دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
❖ مقاييس اللغة، (ستة أجزاء). أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.